

" الفصل الأول "

الاطار العام

- المقدمة .
- مشكلة البحث وأهميتها .
- أهداف البحث .
- فروض البحث .
- المصطلحات المستخدمة .

الاطار العام

المقدمة :

يهتم المربون الرياضيون - بشكل خاص - بالاختبارات لانهم يريدون من حين لآخر معرفة نتائج مجهوداتهم في التدريس أو التدريب فهم يميلون دائماً - إلى معرفة نوع وطبيعة ومقدار التغيرات التي تحدث نتيجة لعمليتي التعليم والتدريب والتي يمكن أن تدل عليها كثيراً من مظاهر الاداء أو السلوك (٢٥ : ٢٧).

وتعتبر الاختبارات وسيلة هامة من وسائل القياس المختلفة ، ويرى بارو أن الاختبار يتطلب من الفرد الذي نختبره التفاعل الذي يتمثل في الاداء أو الاستجابة .

ولكي يتم استخدام أو تطبيق بعض الاختبارات والمقاييس ينبغي ، مراعاة العديد من الشروط والاسس ، ويستخدم في هذا الصدد ما يعرف (بمحكات الجودة) لهذه الاختبارات والمقاييس الأكثر ملائمة لتحقيق الاغراض المرجوة من عملية القياس ، ومحكات جودة الاختبارات والمقاييس تكمن في صدق وثبات وموضوعية الاختبار .

وكنتيجة لعدم توافر الاختبارات المقننة المناسبة يلجأ الخبراء الي بناء اختبارات تناسب اغراضهم البحثية ، ويقصد بالاختبارات المقننة الاختبارات التي يقوم بإعدادها خبراء في القياس وهذه الاختبارات تتيح الفرصة لاستخدام طرق وأدوات للحصول علي عينات من السلوك باستخدام إجراءات منتظمة ومنسقة " Uniform Proce dures " .

ويمكن تقسيم الاختبارات المقننة في التربية الرياضية كما يلي :

أ - إختبارات القدرات (القدرات العامة ، القدرات الحركية ، القدرات الخاصة)

ب - إختبارات التحصيل (إختبارات التنبؤ، الاختبارات المرتبطة بنشاط معين)

ج - إختبارات الميول والشخصية والاتجاهات .

ويري بعض العلماء أنه يمكن الاشارة إلي إختبارات القدرات وإختبارات التحصيل علي أنها مقاييس معرفية Cognitive Measures أما إختبارات الميول والشخصية والاتجاهات فهي إختبارات غير معرفية non Cognitive (٢٥ : ٤٠١) .

وتعتبر المعرفة من أهم الاهداف شيوعا وطبيعي أن الفرد الذي يقوم بدراسة وتعلم موضوعا من الموضوعات قد تقدم في المعرفة والنمو المعرفي وبالتالي يكون قد تغير هذا التغير متناسبا مع كمية المعرفة التي حصل عليها (٢١ : ٨٥)

كما يجب أن يكون المتعلم علي قدر من المعرفة التي تؤهله الي الاداء الجيد ومما لاشك فيه أن هناك بعض الالعاب يتعلمون أسرع من غيرهن ويكونون أكثر مهارة لان المعرفة والممارسة تعتبر قاعدة عامة ضرورية لتعلم المهارات ، وتعتبر المعرفة الرياضية للرياضي الممارس شرطا من شروط تعلم الكثير من المهارات ولا يمكن أن يتم تعلم المهارات الحركية لعبة الكرة الطائرة بدون توافر شرط المعرفة والممارسة ، لذا يجب أن تكون الممارسة مصحوبة ببعض الشروط مثل معرفة الفرد ووعيه بأهداف ونتائج تعلمه ولديه الرغبة في تحسين مستواه عموما (٣ : ٢٣٥) .

والنجاح الحقيقي للرياضي يتأكد في الجمع بين الممارسة للنشاط الرياضي الممارس والمعرفة الخاصة بذلك النشاط وأن التقدم في العمر قد يبعد الرياضي عن الممارسة ولكنه لا يبعد بينه وبين معرفته الخاصة بالنشاط الممارس ، لذلك تعتبر المعرفة الرياضية احدي الدعائم الهامة لتنمية برامج التربية الرياضية ، كما انها تعبر عن وجه ثقافي حضاري متميز .
(٣٠ : ٢٥٥ ، ٢٥٦) .

ويشير ماتوز Mathews الي أن التقويم في التربية الرياضية لا يمكن أن يتم بدون استخدام الاختبارات المعرفية حيث أن فهم اللاعب للجانب الخاص بالنشاط الرياضي يمكن ضمانها من خلال استخدام الاختبارات التحريرية ، وتعتبر الاختبارات فرصة للمعلم أو المدرب لتقويم حالة اللاعبين ومدى تقدمهم وتكون نتائج هذه الاختبارات مؤشرا الي نقاط الضعف في العملية التعليمية أو التدريب (٤ : ١٠٤) .

وتعد الاختبارات المعرفية الوسيلة الرئيسية لتقييم اللاعبين في جميع الجوانب البدنية والمهارية والمعرفية والنفسية ويذكر علاوي أنه كلما زاد اتقان المعارف النظرية وطرق تطبيقها وكذلك المعلومات الاساسية للمربي الرياضي كلما كان اقدر علي تطوير وتنمية المستوي

الرياضي للاعبين الي أقصى حد لذا فقد اجمع كثير من العلماء علي ضرورة توافر العديد من الاختبارات المعرفية اذ أنها تعد وسيلة تقييمية موضوعية هامة بجانب الاختبارات البدنية والمهارية في المجال الرياضي ذلك لان تقييم المعلومات يعد أحدث التعليمات الرئيسية في تقييم جوانب التعلم المعرفي ويمكن يتم التقييم عن طريق استخدام أكثر من وسيلة تعليمية تقييمية شأنها في ذلك شأن أي جانب من جوانب التعلم (٢٧ : ٩٠)

وتظهر الحاجة الي استخدام الاختبارات المعرفية في كونها تسهم في تنمية المهارات العقلية التي لا تقل أهمية عن المهارات البدنيه ، الا أن كثيرا من المدربين يهملون هذه المساحة لكونها غير ملموسة بشكل مادي لذلك فمن الخطأ أن يعتبرها المدربين تحت عنوان خطط استراتيجية فقط لانها تتسع لتشمل أكثر من ذلك ، اللاعب الذي تعلم أن يفكر خلال الممارسة هو أكثر تفضيلا عن غيره (٤١ : ٨٨) .

كما يذكر أمين الخولي نقلا عن هاره أنه قد ثبت أن تدريب وتعليم القدرات العقلية المعرفية يعتبر جزء لا يمكن الاستغناء عنه في مراحل تعلم الرياضة وأنجح المدربين هم من تنبهوا الي أهمية الجانب المعرفي وخططوا لاكساب المعارف النظرية للاعبين لعدة أسباب من أهمها :

١ - يجب أن يتعلم اللاعب المصطلحات الخاصة بالنشاط ليفهم واجباته في التدريب والمباريات .

٢ - يجب أن يلم اللاعب بكافة التعديلات التي تحدث تباعا في قواعد وقوانين النشاط .

٣ - يتوقف وصول اللاعب للمستويات العالية في الرياضة علي تطوير الناحية العقلية له (٥ : ١٣٨) .

وإن الفريق الذي يتوفر لديه خبرات معرفية في الخطط الهجومية الدفاعية ويكون متفهما العلاقة بين اللاعبين المهاجمين والمدافعين بذلك يكون اقدر علي بناء خطط أفضل ، ولما كانت لعبة الكرة الطائرة تتطلب من الفريق تطبيق خطط هجومية ودفاعية للمواقف الخاصة حسب مقتضيات سير اللعب وتتطلب معرفة اللاعبين بمراكزهم والمهام الذي يشغله كل موقف من مواقف اللعب رأَت الباحثة أنه من الاهمية بالنسبة للمدرب ايضا ح الجانب المعرفي والاداء المهاري والخططي والفني الصحيح لاجزاء فريق الكرة الطائرة .

مشكلة البحث وأهميتها:

أصبح من الضروري الاتجاه لاجراء المزيد من عمليات التقويم للفرق الرياضية وذلك عن طريق مراجعة أساليب وكفاية المعارف والمعلومات التي تقدم للاعبات من خلال العملية التدريبية وتعتبر الاختبارات المعرفية (التحصيلية) أهم أدوات التقويم في المجال المعرفي ، وتأتي أهمية هذه الدراسة والحاجة إليها نظرا لعدم وجود اختبارات معرفية في مجال الكرة الطائرة بالاندية للاعبات الدرجة الاولى الي حد علم الباحثة كما أن تقييم فرق الكرة الطائرة بصفة خاصة والفرق الرياضية بمختلف الأنشطة بصفة عامة بمعرفة المستوي المهاري والبدني والخططي غير كافي ، للتقدم بالمستوي والالتقاء به ، حيث أن القصور في المستوي المعرفي ينعكس ويظهر أثره السلبي في القدرات المعرفية والعقلية التي هي حجر الزاوية لممارسة أي نشاط رياضي وخاصة نشاط الكرة الطائرة بما تحويه هذه اللعبة من مهارات وخطط وتدريبات وقانون للعبة ، وحيث أن التقدم بالمستوي لا يتم الا بالممارسة والمعرفة لذا أرادت الباحثة بناء اختبار معرفي للاعبات الدرجة الاولى يتميز بمعاملات علمية مرتفعة (الصدق والثبات) يمكن الوثوق به وكذلك قياس المستوي المعرفي للاعبات كما يتم من خلاله تزويد اللاعبات بالمعارف والمعلومات التي تختص بالنواحي التاريخية للعبة والقانونية والمهارية والخططية نظرا لان القصور في النواحي المعرفية لدي اللاعبات يظهر بوضوح في ضعف المستوي الخططي والمهاري وهذا ما يعرف بالاختفاء الفنية في طريقة أداء اللاعبات ، فاذا تطرقنا الي هذه المشكلة نجد أن هناك علاقة طردية بين كفاية المعارف والمعلومات لدي اللاعبات وبين قدرتهن علي تنفيذ الكثير من الخطط والمهارات داخل المباريات فكلما زادت المعارف والمعلومات لدي اللاعبات كلما زاد تفوقهن في أداء الخطط المطلوبة بنجاح .

وفي مجال الكرة الطائرة فقط ظهر الكثير من الاختبارات المهارية والبدنية المقننة لقياس كلا من الجانبين البدني والمهاري ولم يحظى الجانب المعرفي الا بالقليل من تلك الاختبارات المعرفية وخاصةً لفرق اللاعبات ، فأكثر الامور التي لفتت نظر الباحثة إليها من خلال حضورها العديد من الدورات التدريبية التي تنظمها اللجنة الاولمبية وإحتكاكها بالعديد من لاعبات الفرق

بالاندية وجد أن هناك قصور معرفى خاص باللعبة وما تشتمل عليه من (قانون - خطط - مهارات .. الخ) وغيرها من الجوانب المتعلقة بخبرة الملاعب التى يتمتعن بها الكثير من الفرق الاوروبية و الأجنبية التى يمكن أن نجعلها سبب من أسباب عدم حصول لاعبات منتخب الكرة الطائرة على المراكز الأولى من خلال احتكاكهن بالكثير من الفرق الرياضية .

وهذا ما دفع الباحثة إلى التطرف لهذه النوعية من الدراسات فى محاولة منها للإفادة فى هذا المجال وتوفير أداة موضوعية مقننة لقياس الجانب المعرفى للاعبات الدرجة الأولى التى تعد الركيزة الأولى لمنتخب مصر للكرة الطائرة .

أهداف البحث :

- ١) توفير أداة موضوعية لقياس الجانب المعرفى للاعبات الدرجة الأولى .
- ٢) قياس المستوى المعرفى للاعبات الدرجة الأولى .

المصطلحات والمفاهيم العلمية المستخدمة فى البحث :

الاختبار : Test

عرفه صبحى حسانين نقلًا عن " بارو وماجى " هو مجموعة من الأسئلة أو المشكلات أو التمرينات ، تعطى للفرد بهدف التعرف على مهاراته وقدراته أو استعداداته أو كفاءته .

(٢٩ : ٤٤)

المعرفة : Knowledge عرفها فؤاد سليمان قلادة

هى مجموعة من المعانى والمعتقدات والاحكام والمفاهيم والتصورات التى تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والاشياء المحيطة به (٢١ : ٢٢) .

الاختبار المعرفي : Cognitive Test عرفه عباس عوض

هو تحديد للمستوي المعرفي الذي وصل اليه الفرد في تحصيله لنوع من التعلم او التدريب (٣٥:١٨).

التحصيل : Achievement عرفه محمد خليفة بركات

هو حدوث عملية التعلم التي نرغبها (٣٣ : ٣٦)

اختبارات التحصيل : Achievement Tests عرفه سيد عثمان وفؤاد ابو حطب

يقصد الاختبار التحصيلي الاداة التي تستخدم في قياس المعرفة أو الفهم والمهارة في مادة دراسية أو تدريبية معينة أو مجموعة من المواد (٢٦٧:١٤) .

المجال المعرفي : Cognitive Field عرفه فؤاد ابو حطب - آمال مختار

يعني تلك العمليات التي تعمل علي اختزان المعلومات - أي ملكة التذكر - وتجهيزها - أي ملكة التفكير - ويمتد الي مدي أعمق بداية من الاستدعاء البسيط، كجزئية من المعلومات الي العمليات الابداعية التي تحتاج لتركيب الافكار والربط بينهما (٢٢ : ٧٩-٨٢) .